



## تلاوة القرآن الكريم حق تلاوته

دروس حوارية عامة

برنامج تأملات دعوية - قناة اليرموك - الحلقة : 03

2023-04-07

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (121)

(سورة البقرة)

### بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور: بلال نور الدين:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، إخواني الأكارم أينما كنتم، أسعد الله أوقاتكم بكل خير، بتحية الإسلام أحييكم، وتحية الإسلام السلام، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، في بداية حلقة جديدة من برنامجنا "تأملات دعوية"، ونحن نجاور فيها فضيلة الداعية المري أستاذنا الدكتور: محمد راتب النابلسي،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الدكتور: محمد راتب النابلسي:

بارك الله بكم ونفع بكم، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

## الدكتور: بلال نور الدين:

سيدي في تأملاتنا الدعوية اليوم نتحدث عن كتاب الدعوة الأول، وهو كتاب الله تعالى، فسلح الداعية الأول القرآن الكريم، وهذا القرآن الكريم منهج الله تعالى بين أيدينا جميعاً، وعندما امتدح الله تعالى من آتاهم الكتاب قال: **الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ** فكيف يتلو الداعية، بل كيف يتلو كل إنسان، وقد اتفقنا أن كل إنسان داعية إلى الله تعالى بحاله أو بمقاله، كيف تتلو القرآن حق تلاوته؟

## الدكتور: محمد راتب النابلسي:

### مبادئ تلاوة القرآن الكريم:

بارك الله بكم على هذا السؤال، هذا القرآن الكريم أن تتلوه حق تلاوته؛ هناك من جعل لهذه التلاوة مبادئ.

### أولاً: تلاوته وفق قواعد اللغة العربية:



#### القراءة الصحيحة وفق قواعد اللغة العربية

أول شيء أن تتلوه وفق قواعد اللغة العربية، إن هذا القرآن عربي، والحقيقة التلاوة الحقة له، لو أن شخصاً وراءه 10 آلاف مؤتمماً، وقال: إنما يخشى الله من عباده العلماء الصلاة باطلة، يقول سيدنا عمر رضي الله عنه: **"تعلموا العربية فإنها من دينكم"** هي اللغة الأولى في العالم من حيث التصريف، ومن حيث الخصائص اللغوية، فنحن يجب أن نعتز بها، يقول سيدنا عمر **"تعلموا العربية فإنها من دينكم"**، فلا بد أن تتلوه حق تلاوته، أن نقرأه قراءة صحيحة وفق قواعد اللغة العربية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2)

(سورة يوسف)

والحقيقة البحث طويل حول عظمة هذه اللغة العربية التي اختارها الله لكتابه الكريم، فأول بند من القراءة الصحيحة أن يُقرأ وفق قواعد اللغة العربية.

### ثانياً: قراءته وفق علم التجويد:

يمكن أن نضيف؛ أن يقرأ هذه الآيات وفق علم التجويد إن أمكن.

## الدكتور: بلال نور الدين:

مُرْتَلًّا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (4)

(سورة المزمل)

الدكتور: محمد راتب النابلسي:

نعم، يوجد وقف، يوجد إدغام، إقلاب، إظهار... إلخ، لكن بكلمة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
فَعَهْمَتَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ (79)

(سورة الأنبياء)

أن نفهم ماذا قال الله -عز وجل- أنا لست مع دم من يعتني بالتجويد، لا، هذه مطلوبة إلا أن نكتفي بالتجويد، أن نكتفي بالقراءة، [فَعَهْمَتَاهَا سُلَيْمَانَ] هذا كلام خالق الأكوان، كلام الله، يعني الإنسان لما يصل إلى الله -عز وجل- وصل إلى كل شيء. ابن آدم اطلبني تجدني، فإذا وجدتني وجدت كل شيء، وإذا فتك فانك كل شيء، وأنا أحب إليك من كل شيء.

فاللغة العربية هي الأولى في العالم باعتراف العالم كله، تحتاج إلى جلسة أخرى، فهذا القرآن عربي، فأول شيء:

الدكتور: بلال نور الدين:

وفق قواعد اللغة؟ ووفق التجويد ما أمكن.

الدكتور: محمد راتب النابلسي:

وفق قواعد اللغة، تعلموا العربية فإنها من الدين، والتجويد إن أمكن

الدكتور: بلال نور الدين:

الثالثة الفهم.

الدكتور: محمد راتب النابلسي:

ثالثاً الفهم:

الفهم، عفوياً، هذه الآيات فيها أمر، فيها نهي، فيها قصص، وفيها آيات كونية، هي الكليات، أمر، نهي، قصص، وفيها آيات كونية، يعني 1300 آية،  
• آية الأمر تقتضي أن نأتمر.  
• آية النهي تقتضي أن ننتهي،  
• آية القصة تقتضي أن نعتبر، ماذا نعمل بـ 1300 آية؟

الدكتور: بلال نور الدين:

1300 آية كونية.

الدكتور: محمد راتب النابلسي:

1300 آية بالضبط، يبدو أن هذه الآيات الكونية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
خُدُوهُ فَغُلُّوهُ (30) ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ (31) ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (32) إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (33)

(سورة الحاقة)

يعني إبليس مؤمن بالله، قال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدكتور: بلال نور الدين:

وهو من الكافرين.

الدكتور: محمد راتب النابلسي:



الأبلغ من الفهم أن نعمل بما قرأنا

طبعاً، إذا العبرة هذه الآية الدقيقة جداً، لا بد من أن نفهم هذه الآيات، ويوجد إشارة بآية: **فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ** فالفهم مطلوب، فممكّن أن تكون القراءة صحيحة ومُجَوِّدَة، أما الفهم مطلوب، والأبلغ من الفهم أن نعمل بما قرأنا، أضرب مثلاً لعله يوضح: إنسان معه مرض جلدي خطير، قال له الطبيب: لا بد من التعرض لأشعة الشمس كدواء، جلس في غرفة مظلمة، قمبئة، فيها رطوبة عالية، وكان فصيح اللسان فقال: يا لها من شمس ساطعة! يا لها من شمس شافية! ليس له قيمة، لا يمكن أن تنتفع من القرآن إلا بتطبيقه، القراءة المطلوبة، ولك أجر فيها، أما انتفاع حقيقي مصيري، لا بد من التطبيق، فالبطولة أن أتتبع آيات الأمر، وآيات النهي، يعني مرة قلت بدرس من دروسي: عندك مصحف قديم جداً، امسك قلم أخضر مع الأمر، وأحمر مع آية النهي، أين أنت من هذه الآيات؟ لأن يوجد 300 أو 400 آية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (41)

(سورة الأحزاب)

أنت مخاطب بهذه الآيات، أين أنت من هذه الآيات؟ وشيء دقيق جداً، هذا كلام خالق الأكوان، كلام أصل الكمال والجمال والنوال، كلام من إليه المصير، كلام الذات الكاملة، شيء لا ينتهي، "فصل كلام الله على كلام خلقه كفضل الله على خلقه" هذا القرآن يُنلى كل يوم، يعني ممكن أن تقرأ صفتين أو ثلاثة أو أربعة، لكن لما الإنسان يصلي فيه أيضاً يكون قد تأثر تأثراً بالغاً، فالصلاة عماد الدين، وعصام اليقين، وسيدة القربات، ومعراج المؤمن إلى رب الأرض والسموات، فإنسان يعرف الله، ويقول ليس على وجه الأرض من هو أسعد مني، -والله لا أبالغ-، اتصل بأصل الجمال والكمال والنوال، اتصل بمن بيده كل شيء، رحمن رحيم، رحمن الدنيا ورحيم الآخرة، فلذلك:

{ إِنَّ هَذَا الْعَلَمَ دِينٌ ، فَانظُرُوا عَمَّن تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ }

(رواه أنس بن مالك في الجامع الصغير وفي سنده ضعف)

{ يا ابنِ عمر! دَيْتُكَ دَيْتُكَ، إِنَّمَا هُوَ لِحْمُكَ وَدَمُكَ، فَانظُرْ عَمَّن تَأْخُذُ، حُذِّعِ الَّذِينَ اسْتَقَامُوا، وَلا تَأْخُذْ عَنِ الَّذِينَ مَالُوا. }

### الدكتور: بلال نور الدين:

سيدي وفي آيات أخرى يصف الله تعالى كتابه أو يسميه بالنور، القرآن نور، فكيف يكون القرآن نوراً؟

### الدكتور: محمد راتب النابلسي:

عفواً، نحن الآن في هذه الصالة، لو أطفئنا الأنوار كلياً، لا أراك ولا تراني، إذاً هذه العين طبعاً ترتب العين الأولى الأولى 6/6 فأنت بغرفة، وهناك إنسان، أو هناك شيء معين، وليس هناك كهرباء، ولا شمس إن كانت الغرفة لها نوافذ.

### الدكتور: بلال نور الدين:

لا يوجد ضوء، تعطلت الرؤيا.

### الدكتور: محمد راتب النابلسي:

أبدأ، لا يوجد شيء يقع.

### الدكتور: بلال نور الدين:

والقرآن نور.

### الدكتور: محمد راتب النابلسي:

هذه العين البشرية، إن لم يكن هناك وسيط بينها وبين المرئي وهو النور لا قيمة لها، الآن الثانية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيُعْزِزْ لَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ (28)

(سورة الحديد)

### مبادئ العقل:

الآية وإضحة مثل الشمس، فهذا العقل هو أعقد شيء في الكون، فيه ثلاثة مبادئ:

1. مبدأ السببية: العقل لا يفهم شيء بلا سبب
2. مبدأ الغائية: ولا شيء بلا غاية.
3. ومبدأ عدم التناقض: ولا يقبل التناقض، هذا العقل، والآيات القرآنية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تُلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (44)

(سورة البقرة)



العقل أن تصل إلى الشيء قبل أن تصل إليه

بالمئات، إذك بهذا العقل تقريباً تصل إلى الشيء قبل أن تصل إليه، كيف؛ لو أن هناك طريق انحداره شديد، وأنت تتركب سيارة، وبعد حين ألغى المكبح، تقول في نفسك "انتهى أمرنا"، تقولها بالفعل الماضي، فالإنسان لما ينسى توجيهات الله -عز وجل-، ينسى علة وجوده في الدنيا، ينسى كمال وجوده، ينسى الآخرة، ينسى القبر، يعني عنده أخطاء كبيرة جداً، تصح عنده المعاني الأخيرة صاعقة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (24)

(سورة الفجر)

الدكتور: بلال نور الدين:

بعد فوات الأوان.

الدكتور: محمد راتب النابلسي:

بعد فوات الأوان، يعني مثلاً: مَنْ أَكْفَرَ كِفَارِ الْأَرْضِ؟ فرعون الذي قال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى (24)

(سورة النازعات)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِي صَرْحًا لَعَلِّي أُطْعَمُ إِلَهِي مُوسَى  
وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ (38)

(سورة القصص)

عندما أدركه الغرق قال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَيْنَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ  
بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (90)

(سورة يونس )

يعني إنسان معه تقريباً خيارات لا تعد ولا تحصى، قبول أو رفض، أما مع الدين معه خيار واحد، خيار وقت، هذا البيت ما عجبك لا تشتريه، هذا الشريك ما عجبك لا تشاركه، ممكن أن ترفض مليون شيء، لكن مع الإيمان:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ  
مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ انتظروا إِنَّا مُنتظرون (158)

(سورة الأنعام)

وأكفر الكفار هو فرعون.

الدكتور: بلال نور الدين:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ

الدكتور: محمد راتب النابلسي:

فلا بد أن نؤمن في الوقت المناسب.

الدكتور: بلال نور الدين:

في الوقت المناسب، إذا سيدي القرآن نور؛ لأنه يتوسط بين العقل والأمور، فيعطيك المنهج الذي تسير عليه، كما يتوسط النور بين العين والمرئي. سيدي هناك أيضاً رسالة أحب أن أوجهها من خلالكم، اليوم هناك من يُسمون أنفسهم "القرآنيون"؛ باننا نعتزف بما جاء في كتاب الله تعالى، ولكننا لا نؤمن بما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم، فما توجيهكم لهؤلاء؟ ما علاقة القرآن بالسنة؟

الدكتور: محمد راتب النابلسي:

همة النبي شرح آيات الله:

هناك آيات قرآنية، وهي وحي متلو، وهناك وحي غير متلو هو السنة، النبي مهمته أن يشرح للناس فهمه الراقى للآيات، فالفهم الراقى أعلى فهم، القرآن فهمه النبي الكريم.

الدكتور: بلال نور الدين:

كان قرآناً يمشي.

الدكتور: محمد راتب النابلسي:

تأثر الناس بحركة الداعية:

عليه أنزل القرآن، "الكون قرآن صامت، والقرآن كون ناطق، والنبى قرآن يمشي"، ولي تعليق هنا؛ والآن ما لم ير الناس على اختلاف بخلهم وملهم إسلامياً يمشي أمامهم، إن حدّتهم فهو صادق، إن عاملهم فهو أمين، إن استثيرت شهوته فهو عفيف، الذي يؤثر في الناس الحركة، يعني إنسان أمامك، صادق، أمين، النبي كان صادقاً وأميناً وعفيفاً، وكان صاحب نسب أيضاً.

**الدكتور: بلال نور الدين:**

نعرف أمانته وصدقه وعفافه.

**الدكتور: محمد راتب النابلسي:**

**التفكير في الموت جزء من الدين:**



**التفكير بالموت بأن تستعد له**

فإنسان لما ينطلق من الأشياء اليومية، هذا الموت، أنا فيما أعتقد التفكير بالموت جزء من الدين، التفكير بالموت تستعد له، تصل إلى أعلى درجات الإيمان، هو الحقيقة السلبية لها دور كبير جداً، فلذلك التفكير في الموت شيء يضعك على المحجة البيضاء.

**الدكتور: بلال نور الدين:**

الطريق المستقيم، إذاً سيدي قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا بَنِيَّاتِ وَالزُّبُرِ ۖ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (44)

(سورة النحل)

إذاً: هؤلاء الذين يريدون فصل القرآن عن السنة هذه دعوة خطيرة..

**الدكتور: محمد راتب النابلسي:**

أعلى فهم للقرآن فهم النبي العدنان.

**الدكتور: بلال نور الدين:**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ۚ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (59)

(سورة النساء)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَا مُتَدَلِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (115)

(سورة الأنعام)

## ما معنى هذه الآية؟

**الدكتور: محمد راتب النابلسي:**

**منكم الصدق ومني العدل:**

بارك الله بك على هذا السؤال، يعني ممكن القرآن 600 صفحة أن يُصَغَطَ بكلمات؟ كأن الله يقول: يا عبادي، منكم الصدق، ومني العدل، تتفاوتون عندي بصدقكم، وأنا أعدل بينكم، أو هذا الكتاب كل كلماته إما خير أو إنشاء، الخير صادق، والإنشاء عادل.

**الدكتور: بلال نور الدين:**

الإنشاء يعني الأمر، النهي.

**الدكتور: محمد راتب النابلسي:**

نعم، فهذا الشيء دقيق جداً، أنت معك كتاب خالق الأكوان:

فلذلك أن تصل إلى الله يجب أن تقول ليس على وجه الأرض من هو أسعد مني، بالمناسبة السعادة، عنا سعادة وشقاء، لكن عنا غنى وفقر.

**الدكتور: بلال نور الدين:**

وسعادة ولذة.

**الدكتور: محمد راتب النابلسي:**

**الفرق بين السعادة واللذة:**

اللذة حسية، طابعتها حسية، وتحتاج إلى ثلاثة شروط دائماً، تحتاج إلى صحة، ووقت، ومال، لحكمة بالغة بالغة بالغة:

- **بأول الحياة:** يوجد صحة، ويوجد وقت، ولا يوجد مال.
- **في الوسط:** يوجد مال، ويوجد صحة، ولا يوجد وقت.
- **في النهاية:** يوجد مال، ويوجد وقت، ولا يوجد صحة.



**السعادة بانصالك بالله عز وجل**

يعني ما سمح الله للدنيا أن تمدك بسعادة، بلذة، واللذة نفسها تحتاج إلى ثلاثة شروط ينقصك واحد منها دائماً. أما **السعادة بانصالك بالله عز وجل**، إذا انعقدت صلة مع الله أصل الجمال والكمال والنوال، الإله العظيم، الرب الرحيم، الرحمن الرحيم، صاحب الأسماء الحسنى، والصفات العلا، هذا الشيء سعيد جداً.

الدكتور: بلال نور الدين:

سيدي من الموضوعات الرئيسية في القرآن الكريم القصص القرآني، ما أهمية أن يتسلح الداعية إلى الله بموضوع القصة، والقرآن أكثر من ذكر القصص؟

الدكتور: محمد راتب النابلسي:



القصة هي الأسلوب الأول في إقناع الآخر

أنا اختصاصي أدب عربي، القصة الأسلوب الأول في إقناع الآخر، القصة فيها أشخاص، فيها بيئة مكانية، بيئة زمنية، فيها حوار، فيها بداية، فيها عقدة، فيها نهاية، فيها مآل، الأسلوب الوحيد الذي يؤثر في الناس هي القصة، والعرب لما ينس أن يقتعنا بحضارته اعتمد القصة والفيلم (الدراما) فشخص قديم لابنه مثلاً منته نصيحة بعدم السرعة، لا يستجيب، رأى هذا الشاب ثلاثة أشخاص موتى في الأرض هذا أبلغ من مئة محاضرة، فلذلك موضوع أن يعرف الإنسان الله إنجاز كبير جداً، وقد يقول ليس على وجه الأرض من هو أسعد مني إلا أن يكون أتقى مني.

الدكتور: بلال نور الدين:

إذاً القصة القرآنية أو القصة بشكل عام ينبغي للداعية أن يتسلح بالقصة.

الدكتور: محمد راتب النابلسي:

نعم، القصة فيها أشخاص، فيها حركة، فيها بداية، فيها عقدة، فيها نهاية، فيها مغزى،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ  
يُؤْمِنُونَ (111)

(سورة يوسف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَذَا الثُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاصِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (87) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ  
وَوَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ (88)

(سورة الأنبياء)

قلب الله القصة إلى قانون.

الدكتور: بلال نور الدين:

وكنتم دائماً في خطبكم سيدي تضمونها:  
• ركناً عقدياً.  
• وركناً نصياً من كتاب الله وسنة رسوله.  
• وركناً قصصياً.  
• وركناً من آيات الله في الآفاق، وهذا كان يعني المنهج النافع.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
سُتْرِبِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعَنَّهُمْ أَنَّهُ حَقٌّ ۖ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (53)

(سورة فصلت)

الشمس تكبر الأرض بمليون وثلاثمائة ألف مرة، بينهما 156 مليون كم، الآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (1)

(سورة البروج)

آلاف الملايين البروج، أحد هذه البروج برج العقرب، فيه نجم متألق أحمر اللون، يتسع للأرض والشمس مع المسافة بينهما، الشمس تكبر الأرض بمليون و300 ألف مرة، بينهما 156 مليون كم، هذا قلب العقرب يتسع للشمس والأرض مع المسافة بينهما، هذا الإله العظيم يُعَضِّى؟ الأيُّ خَطَبٌ وَذُوهُ؟ الأيُّ رَجَى جَنَّتَهُ؟ الأيُّ خَشَى نَارَهُ؟

الدكتور: بلال نور الدين:

كيف كان يتأمل النبي عليه الصلاة والسلام القرآن:

جزاكم الله خيراً سيدي وأحسن إليكم.

إخوتي الأكارم، النبي صلى الله عليه وسلم طلب من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن يقرأ عليه القرآن، استغرب عبد الله، قال:

{ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: افْرَأْ عَلَيَّ، فُلْتُ: افْرَأْ عَلَيَّكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ: فَإِنِّي أُجِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي، فَعَرَأْتُ

عَلَيْهِ سُورَةَ النَّسَاءِ، حَتَّىٰ بَلَغْتُ: { فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا }، قَالَ: حَسْبُكَ الْآنَ

فَالْتَقْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَدْرِقَانِ. }

(صحيح البخاري عن عبد الله بن مسعود.)

هكذا كان يتأمل سيد الدعاة، وهكذا كان يتدبر سيد الدعاة كتاب ربه جل جلاله، وهكذا ينبغي أن نتدبره ونعمل به.

لم يبق لي في نهاية هذا اللقاء الذي سعدت فيه بصحبتكم، وصحبة شيخنا جزاه الله عنا خير الجزاء إلا أن أشكر له ما تفضل به، وأن أشكر لكم طيب المتابعة سائلاً المولى جل جلاله أن نلتقيكم دائماً وأنتم في أحسن حال مع الله ومع خلقه.

إلى الملتقى، أستودعكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.